



صحف تاريخية: مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعة من صدر الإسلام

پدیدآورده (ها) : الموسوى، ابن شرف الدين
ادبان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثانى، ربيع الثانى 1328 - الجزء 4
از 188 تا 194
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/554602>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است. بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



صحف تاريخية

مختصر الكلام

في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام

«تابع لماسلف»

(ومنهم) ابو بصير الاصغر ليث بن البخترى المرادي ويكنى ابا محمد ايضاً كان عظيم المنزلة في اصحابنا جليل القدر عند ائمتنا صلوات الله عليهم من اوثق من صدع بالحق واعلمهم باحكام الله وحسبك في علو شأنه انه احد الاربعة الذينهم امناء الله علي حلاله وحرامه وقد سمعت في احوال اترابه^(١) الثلاثة ما يدل على جلالة قدره وعظم امره وثبات مقامه وسمو شأنه بحيث لا مزيد عليه يروي عن الباقرين عليهما السلام وقيل انه يروي عن الكاظم ايضاً ومات في ايامه وله كتاب نزويه بالاسناد اليه

اخذ عنه عبد الله بن مسكان وهو ثقة صدوق له كتب نذكرها في ترجمته انشاء الله وعاصم بن حميد الحنيط الحنفي وهو ايضاً ثقة له كتاب تعرفه ثلاثا وعبد الكريم بن صالح الخثمي وكان من الواقفية بيد انه موثوق له كتاب يرويه عدة من اصحابنا ومفضل بن صالح وكان ضعيفاً له كتاب نزويه بالاسناد اليه (٢)

(فائدة) ابو بصير كنية لاربعة احدهم صاحب الترجمة وقيل ان اللفظ ينصرف اليه عند الاطلاق الثاني يوسف بن الحرث

روى عن الباقر عليه السلام وكان زيدياً بترياً الثالث عبد الله بن محمد الاسدي وكان من ثقات اصحاب الباقر الرابع يحيى بن القاسم او ابي القاسم الاسدي الحذا وثقه النجاشي وله كتاب يعرف بكتاب يوم وليلة روى عن الباقرين والكاظم عليهم السلام ومات سنة ١٥٠ وقيل انه من الواقفية وفيه تأمل لانه مات قبل ظهورهم (٣) والله اعلم بحالهم

(تنبيه) ربما ورد عن المعصوم ما يشبه التضجر من ابي بصير ومحمد بن مسلم وزيرارة

(١) هم زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد العجلي وقد ذكرنا احوالهم في الاجزاء السابقة من هذه السنة (٢) حبذا لو ذكر الاستاذ اسماء تلك الكتب فانه لا يكتفي قولنا فلان كتاب فاهو الكتاب وفي اي فن؟ (٣) الواقفية ظهروا بعد الكاظم ووقفوا عليه يعني لم يقولوا بامامة الرضى وقد انقضوا

ويريد وهشام واضرابهم من اعلام الدين وسادات المسلمين وانما اراد بذلك دفع شر الاعداء عنهم كما صرح به الصادق لزرارة فراجع احواله تتضح لك الحقيقة

(تكميل) نقل الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن زرارة ابن اعين وهشام بن الحكم ومؤمن الطاق محمد ابن النعمان وهشام بن سالم اموراً ترتعد منها القرائض وتثعر الجلود وليس ذلك قادحا في سمو مقامهم وعظيم خطرهم عند الله ورسوله والمؤمنين كما ان حسدة الانبياء او مصنفي الكتب في تزوير العيوب والحاق التعجيب لسرائرهم ما زادوا انبياء الله الا رفعة ولا اثروا في شرائرهم الا انتشاراً عند اهل الحق وقبولاً في نفوس المؤمنين وبهجة عند ذوي الالباب ونوراً لدى اولى العقول وكيف يختص الشهرستاني واصحابه بالاطلاع على اقوال هاؤلاء الاعلام دوننا مع انهم سلفنا وفرطنا قد بحثنا عن رأيهم واخذنا من الدين بهديهم فنحن احرى الناس بمذاهبهم وصحاحنا مشحونة من حديثهم واسفارنا مملوثة من اقوالهم في الكلام والتفسير والفقه واصوله وفي ايدينا جملة احوالهم وتفصيل اخبارهم فلا يجوز مع ذلك كله ان يخفى علينا من احوالهم ما نظير لغيرنا مع بعده عنهم في المشرب ومخالفته لهم في المذهب وكونهم ليسوا محلاً لا ابتلائه في شيء من امور الدنيا والدين

ولورأياناهم يذهبون الى ما عزاه الشهرستاني اليهم لبرئنا منهم كما هي طريقتنا فيمن نراه معوجاً عن الحق او منتهجاً نهج الغلاة ولتد اعرضنا عن بعض اولاد ائمتنا (مع شدة اخلاصنا لهذا البيت الطاهر) وكفرنا جماعة ممن صحبهم وفسقنا اخرين وضعفنا قوماً وامسكنا عن قوم اخرين كما يشهد به الخبير فلو كان هاؤلاء كما ذكره الشهرستاني لم يعظم علينا تكفيرهم لكن اعداء اهل البيت عمدوا الى اكابر اصحابهم فرموهم بهذه الطامات كي يستطوهم من اعين الناس حسداً منهم وبغياً ثم جاء الشهرستاني فرأى اثرأ فاتبعه ونعم الحكم الله يوم فصل الخطأ وان تعجب فعجب ما نسبة الى الامامية من الامور المختلفة وقسم الاثني عشرية احد عشر قسماً والله يعلم انهم لم يفترقوا في اصول الدين او شيء من العقائد وانما اراد بتكثير فرقهم اطفاء نورهم وليته اسند شيئاً من اقاويل تلك الفرق الى كتاب يتلى او شخص خلقه الله تعالى او اخبرنا عن بلاد واحدة من تلك الفرق او زمانها او اسمها فانه قال وليس لهم القاب مشهورة ولكننا نذكر اقاويلهم

بالله عليك هل سمعت بفرق متخاصمة ونمل ارائها متعادكة لا يعرف لها في الاحياء والاموات رجل ولا امرأة ولا يوجد في الخارج لها مسمى ولا اسم دع هذا كله وعرج علي ما ذكره الوزير الخطير والمؤرخ الشهير جودت باشا (كما في صفحة ٣٦٦ من الجزء الاول من

ترجمة كتابه المطبوع في بيروت سنة ١٣٠٨) حيث قال ان اساس اعتقاد المناولة (وتم في اصطلاح اهل هذه الديار عبارة عن الامامية الاثني عشرية) ان الصلوة عهد مالوف وهي عبارة عن الصلة ورابطة المحبة بين حضرة علي رضي الله عنه وتابعيه ومحبيه الى ان قال ويقولون ان المراد بالخشاء والمنكر في قوله تعالى الصلوة نذهي عن الفحشاء والمنكر رجلا نهما رجل المسلمين ذكر جودت في تاريخه اسميهما الشريفيين وقد ظلمهما وظلم المناولة بذلك وان الزكوة عبارة عن النولي والتبري الى اخر ما لفته وهذه الطامة لم يسبقه الى اختلاقها احد مع ان اجماع المناولة (الامامية) تكلي ان من ترك اربع فرائض او افطر اربعة ايام في رمضان بلا عذر يقام عليه الحد بالاعدام ولا يؤخر الى المرة الخامسة اجماعاً وفي اعدامه بالمرة الثالثة قول مشهور عندهم هذا في غير المنكر اما المنكر لوجوب الصلوة والزكوة او الحج او الصوم او غيرها من الضروريات او الشاك في شيء من ذلك فانه يقتل بمجرد الانكار ومن تجول في بلاد الامامية كجبال عامله والعراق وفارس واليهرين وغيرها يرى مواظبتهم على الصلوة كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً احراراً ومماليك سقراً وحضراً بحيث لا يتسامح فيها وفي الصوم وغيرهما من الواجبات الا من سرى اليه الداء من معايشة غيرهم ولم في الزكوة احتياط امتازوا به وذلك انهم لا يكتفون بما يأخذه السلطان من زكواتهم حتى يخرجونها مرة ثانية ويخرجون الخمس من كل ما يفضل عن مئونة السنة وامتازوا ايضاً بالاستنابة عن الميت في الصلوة والصوم والحج واوجبوا علي وليه قضاء ما فاته من ذلك ولو علموا ان في ذمته زكوة اخرجوها من تركته كسائر الديون وهذه كتبهم قديمها وحديثها تصرح بجميع ما ذكرناه وقد شبع منها في عدة اماكن من بلاد فارس والهند الوف نيل طلبها من ارادها ومن اطلع عليها راي الامامية اقرب الى الاحتياط في اغلب المسائل الفقهية والعجب من هذا الوزير الخطير كيف رضي لنفسه هذا الفحش الكبير وهذا عصر النور عصر التأمل بحقائق الامور فمن اراد النقل عن امة فاياه والاعتماد الاعلى كتبها كما هو شأننا حيث ننقل عن غيرنا والان نرجع الى موضوع الكتاب فنقول ومنهم ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معاوية

العجلي من آل يزيد بن معاوية المتقدم ذكره

كان ابو دلف من رجال الشيعة مخلصاً لاهل البيت متمسكاً بولايتهم عارفاً بشأنهم مستبصراً بامرهم جواداً كريماً بطلاً شجاعاً سرياً رامياً مقدماً ممدوحاً خطيباً بايعاً اديباً شاعراً اخذ عنه الادباء والفضلاء وكان ذا وقائع مشهورة وايدٍ مشكورة وله من الكتب كتاب مودة التريبي وكتاب ميراث النبي «ص» وكتاب متعة النساء وكتاب النزعة وكتاب

سياسة الملوك وكتاب السلاح وكتاب البازات والصيد وكان من قواد المأمون ثم المعتصم ولذا لا نوثقه بيد انه من المتهاكين بمودة اهل البيت والمتفانين بالاخلاص لهم وفي الوفيات ان ابا دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال لحاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقاً فعد علي فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا خافت بنا الاحوال ستمنا بكرمك فقصدناك فامر خادمه باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيساً في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد منهم مائة طريته وقال لهم لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم واصرفوا هذا في صالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان ابن فلان حتى ينتهي الى علي ابن ابي طالب ويذكر جدته فاطمة بنت رسول «ص» ثم ليكتب يارسول الله اني وجدت اضافة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلي فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلباً لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم الاوراق واوصى من يتولى تجييزه اذ مات ان يضع تلك الاوراق في كنفه حتى يلقي بها رسول الله ويعرضها عليه اه ونقل هذه القضية غير ابن تيمسكان ايضاً وهي ادل شيء علي حسن خاتمته وكان من ابعد الناس صيتاً في الجود والنوال وله نوادر بيضت صحف التاريخ وقد مدحه نحو الشراء كافي تمام وتلي بن جبلة وهما شيعيان وكذا بكر بن النطاح وفيه يقول

يا طالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم

لو لم يكن في الارض الدرهم رمدحته لاتاك ذاك الدرهم
فاعطاه نكي هذين البيتين عشرة الاف درهم ثم دخل عليه بعد ايام يديرة وقد اشترى
بتلك الدراهم قرية في نهر الابله فانشده

بك ابنت في نهر الابله قرية عليها قصير بالرخام مشيد

الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد

فقال كم ثمن هذه الاخت قال عشرة الاف درهم فدفعتها له ثم قال له تعلم ان نهر الابله
عظيم وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جنبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع علي الخرق ناقع
بهذه ونصطلح الى قرطاس عليها فدعى له وانصرف وقال محمد بن هاشم يخاطب ابا دلف
وتيقن الشراء ان رجائهم في مأمن بك من وقوع الياس

ماصح علم الكيمياء لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس
تعظيمهم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس
وكان لبني هاشم مولى اسمه احمد ابن صالح وكان اديباً مملقاً فقالت له زوجته ان
الادب قد سقط نجمه وظاش سهمه فاعمد الى سيفك وقوسك ورمحك وادخل مع الناس
في غزواتهم عسى الله ان ينفلك من الغنجة شيئاً فانشأ

مالي وما لك قد كلفني شططاً حمل السلاح وقول الدارعين قف
امن رجال المنايا خلثني رجلاً امسي واصبح مشتاقاً الى التلف
تمشي المنايا الى غيري فاكرهم فكيف امشي اليها بارز الكتف
ظننت ان نزال الثمرن من خلقي وان قلبي في جنبي ابي دلف
فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان لكثرة نواله قد ركبتة الديون حتى
اشتهر عنه ذاك فدخل عليه بعض الشعراء من شيعة الكوفة فانشد

يارب المناجح والعطايا وياطلق المحيا واليدين

لقد خبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض دين

فوصله وقضى دينه وانشده شاعر اخر من شيعة الكوفة ايضا

الله اجرى من الارزاق اكثرها علي يدك تعلم بابادلف

ماخط لا كتاباه في صحيفته كما تخطط لا في سائر الصحف

بادى الرياح فاعطى وهى جارية حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

فاحسن جائزته ومدحه ابو الحسن علي ابن جبلة بن عبد الله الانباري ويلقب بالعكوك
من ابناء الشيعة الخراسانية من اهل بغداد وولد بالخرية من الجانب الغربي سنة ١٦٠ وكان
من فحول الشعراء المبرزين ومن شعره في مدح ابي دلف قوله من قصيدة طويلة عددها ٥٨
بيتاً وهي من غرر الشعر وقد طبقت ارجاء البسيطة

انما الدنيا ابودلف بين مغزاه ومختصره

فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا علي اثره

يادواء الارض ان فسدت ومدبل اليسر من عسره

كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره

مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

ولما وقف المأمون عليها امتلاً حسداً لابي دلف واستشاط غضباً من علي ابن جبلة

فاستل لسانه من قفاه وذلك سنة ٢١٣ وهي السنة التي مات فيها عبد الله ابن موسى العباسي
الفتية الذي قال فيه ابن الاثير عند ذكره في حوادث تلك السنة من الجزء السادس من
الكامل وكان شيعياً وهو من مشائخ البخاري في صحيحه اهـ

وقد طارت مدائح ابي جبلة لابي دلف حتى حفظتها العتائل وقالت امرأة لآخرى
هذا ابو دلف قالت ومن ابو دلف قالت انني يقول فيه الشاعر انما الدنيا ابو دلف وانشدت
الايات فبكي ابو دلف اسفاً علي ابن جبلة

ولم يبق شريف حتى حسد ابا دلف وابغض ابن جبلة ولما قصد ابن جبلة علي ابن طاهر
الى خراسان وقد امتدحه قال الست التائل انما الدنيا ابر دلف قال بلي قال فما الذي جاء
بك الينا وعدل بك عن الدنيا ارجع من حيث جئت فارتحل الى ابي دلف واعلمه الخبر
فاعطاه حتى ارضاه وله فيه مدائح كثيرة منها قوله

ابو دلف ان تلقه تلق ماجداً جواداً كريماً راجح الحلم سيدا
ابو دلف الخيرات انداهم يداً وابسط معروفًا واکرم محندا

وعن علي بن جبلة قال زرت ابا دلف فمكت لا ادخل اليه الا تلقاني بيره وافرط فلما
اكثر قعدت عنه حياءً منه فبعث الي بمعتل اخيه فاتاني فقال لي يقول لك الامير لم هجرتنا
لعلك استبطأت بعض ما كان منا فان كان الامر كذلك فاني زائد فيما كنت افعله حتى
ترضى فدعوت من كتب لي هذه الايات وهي

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زائراً فافرطت في بري عجزت عن الشكر
فما أنا لا اتيك الا مسلماً ازورك في الشهرين يوماً وفي الشهر
فان زدتي برأ تزايدت جفوة ولم تلقني طول الحيوة الى الحشر

قال فلما اوصلياهم مقل الى ابي دلف قال لله دره ما شعره وما ارق معانيه ثم دعى بدواة فكتب الي

الارب ضيف طارق قد بسطته واتستد قبل الضيافة بالبشر
اتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى من نائل عنده ستري
وجدت له فضلاً علي بقصده الي ويرأ يستحق به شكري
فلم اعد ان ادنيته وابتدئته يبشر واکرام وبر علي بر
وزودته ما لا قليلاً بقاؤه وزودني مدحا يدوم علي الدهر

ثم وجه بهذه الايات مع وصيف يحمل كيساً فيه الف دينار فذلك حيث قلت فيه

انما الدنيا ابو دلف اه ولا بني دلف شعر كثير يدل على مكارم اخلاقه فمنه قوله
اجود بنفسي دون قومي دافعاً لما نالهم قدماً واغشى الدواهي
واقفتم الامر المخوف اقتحامه لا ذك مجداً او اعاد ثاويها
وكان فارساً شجاعاً ذكر المؤرخون انه لحق اكراداً قطعوا السابلة فطمين
فارساً الى ان وصلت الى فارس اخر فنفذ فيه السنان تقتلها وفي ذلك يقول
بكر ابن النطاح

قالوا وينظم فارسين بطلعة يوم الصياح ولا تراه كليلاً

لا تعجبوا فلوان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلاً

ومدائحه كثيرة ومناقبه شهيرة وكان مواظباً على صلوة الليل وحمج بيت الله مرات عديدة
وكان كثيراً ما يمتثل الى قبر الحسين عليه السلام لا يسع محتصرنا بعض فضائله وفيما ذكرناه
كفاية وكانت وفاته سنة ٢٢٥ ينداد في ايام ابي الحسن الهادي وكان معاصراً له
والرضي والجواد عليهم السلام وفي تلك السنة مات ابو الحسن علي بن محمد المدائني المؤرخ
المشهور عن ثلاث وتسعين سنة وفيها مات ابو عمر صالح ابن اسحق الجرمي النحوي
البقية تأتي ابن شرف الدين الموسوي

«صور»

مركز تحقيقات كميتر علوم رندي

مخاض الشادية واهلها

الحمد ابو النجاش

الاعمال التي اجلبها العالم واكبرتها الامم ووضعتها موضع الاعتبار انما هي بنت الجدد
بنت الاجتهاد
ما اكب العامل على عمله عقلياً كان او جسدياً الا كان التوسع رائده كان الترقى قرينه
لو نظرنا الى رجال الاعمال واعمال الرجال لو وجدناهم يمثلون الصبر يمثلون الثبات ووجدنا
ثمّة اعمالهم اصدق شاهد وجدناها اسطع برهان على ذلك
كفناك من عاقبة الانصباب على العمل تميمه ان كان ناقصاً وازيادة فيه ان